

النهار

"مدينة الرغبة العالمية" معرضاً نادراً للصور في "غاليري صالح بركات"... ومّاح فارس "التقط" بيروت الستينات والسبعينات بالأسود والأبيض

محمد شرف | المصدر: "النهار" | 29 حزيران 2017 | 13:29



كان ينبغي لنا أن نقصد "غاليري صالح بركات" في شارع كليمنصو، لتتعرف إلى "مدينة الرغبة العالمية"، بيروت الستينات وأوائل السبعينات، من خلال معرض ملتقط بالعدسة، يعزّ نظيره. وقد ذهبنا إلى هناك، واكتشفنا عالماً نادراً من الصور، شيده وضّاح فارس صورةً صورةً. هاكم الانطباعات.



لم يقدر لنا أن نعرف بيروت في مرحلتها الممتدة بين 1960 و1975، وهي الفترة التي اتفق على تسميتها "ذهبيّة". كنا، حينها، نودّع سنوات المراهقة، في منتصف سبعينات القرن المنصرم، شأننا شأن ذلك الجيل الذي استفاق على حرب أهليّة مدقّرة، شكّل إندلاعها انبثاق هموم سياسية وأهواء عقائدية لدى الشباب ترتبط، في جزء منها، بأسباب تلك الحرب ومجرياتها. وقد زاد من ضعف معرفتنا تلك، واقع انتمائنا إلى منطقة بعيدة، نسبياً، عن العاصمة، التي كنا نقصدها لأموال إدارية أوّلاً، ونخصّص بعض الوقت من أجل الإطلاع على شؤونها الثقافية، بالقدر الذي يسمح به مستوانا الفكري الذي لم يتعدّ كثيراً العموميات. لكن صوراً بقيت عالقة في ذهننا: مقهى الـ"هورس شو" ورواده الذين كان يوحي مظهر بعضهم بالتشاوف والعظمة، وبعضهم الآخر بالبوهيمية؛ الحياة الصاخبة في شارع الحمرا؛ الفتيات اللواتي كنّ يلفن بتنانير قصيرة في زمن موجة الميني-سكورت...

Website by 
